

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 62 من 491 | كتاب

الصلاة | باب صفة الصلاة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح

كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - 00:00:00

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس السادس والعشرون. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى حلقة جديدة - 00:00:19

في برنامجكم شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة

الدائمة للافتاء في مطلع هذه الحلقة نرحب بفضيلة الشيخ حياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك - 00:00:39

كنا مع المؤلف رحمه الله في حديثه عن صفة الصلاة عند قوله ثم يقرأ بعدها اي بعد سورة الفاتحة سورة تكون في الصبح من طوال

المفصل وفي المغرب من قصاره وفي الباقي من اوسعه - 00:00:56

ولا تصح الصلاة بقراءة خارجة عن مصحف عثمان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه وبعد تقدم الكلام على الجملة الاولى وهو ما يقرأ - 00:01:12

في الصلوات من طوال مفصل او من اوساطه او من قصاره وانتهينا الى الجملة الثانية ولا تصح الصلاة. نعم. بقراءة خارجة عن

مصحف عثمان يعني يشترط في القراءة في الصلاة ان تكون - 00:01:34

موافقة لرسم المصحف العثماني المنسوب الى امير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه الخليفة الخليفة الراشد رضي الله

عنه وذلك انه في وقته في وقت خلافته رضي الله عنه - 00:01:58

حصل اختلاف في القراءات في الامصار فخشي المسلمون من اه تطور هذا الخلاف في القراءات اختلاف المصاحف مما يكون له تأثير

على حفظ القرآن الكريم ومما يحدث النزاع بين المسلمين - 00:02:23

فاشاروا على امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه رضي الله عنه بكتابة المصحف على هذا الرسم المعهود المعروف واجمع الصحابة

على ذلك فكتب المصحف بامر عثمان وبعمل الصحابة واشرافهم واتفقوا عليه ثم نسخ منه عدة نسخ - 00:03:01

وارسلت الى الاقاليم ثم جمعت المصاحف المخالفة بهذا المصحف فاحرقت خشية الاختلاف بين المسلمين فحصل بذلك مصلحة

عظيمة. الحمد لله. للمسلمين وهذا تحقيق لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له - 00:03:35

لحافظون. فمن قرأ بقراءة بالصلاة خارجة عن مصحف عثمان فانها لا تصح صلاته لانها خلاف المتفق عليه بين المسلمين نعم احسن

الله اليك في قراءة كما يروى عن ابن مسعود انه يقرأ قوله تعالى - 00:04:04

بكفارة اليمين فصيام ثلاثة ايام متتابعات فكلمة متتابعات هذه خارجة عن مصحف عثمان رضي الله عنه وامثال ذلك. نعم. ولو كانت

كلمة واحدة يعني قرأها المصلي ولو كانت ماء لانها ليست قرآنا - 00:04:26

السلام عليكم. الخارج عن مصحف عثمان ليس قرآنا يتعبد به بدليل اجماع الصحابة رضي الله عنهم على ذلك انما تكون تفسير

يصح ان تكون هذه القراءات الخارج عن مصحف عثمان رضي الله عنه يستشهد بها من باب التفسير. التفسير للقرآن فقط -

00:04:46

ولهذا يقول اه الناظم وكل ما وافق وجه النحو وكان للرسم احتمالا يعني الرسم العثماني يهوي وصح اسنادا هو القرآن فهذه الثلاثة
الاركان يعني يشترط في القراءة هذه الشروط الثلاث - [00:05:12](#)

ان تكون موافقة للنحو وان تكون موافقة للرسم العثماني وان يصح سندها نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم يركع مكبرا رافعا
يديه ويضعهما على ركبتيه مفرجتي الاصابع نعم فاذا فرغ - [00:05:32](#)

من القراءة بعد الفاتحة فانه يركع لان الركوع ركن من الاركان الصلاة. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اسجدوا قال تعالى واركعوا مع
الراكعين قال سبحانه واسجدوا واركعوا. نعم الركوع ركن من آا اركان - [00:05:58](#)

الصلاة يا ايها الذين امنوا اسجدوا واركعوا وابعدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون الركوع ركن من اركان الصلاة لا تصح الا به وهو
الانحناء الى ان تصل يداه الى ركبتيه - [00:06:28](#)

الركوع هو الانحناء حتى تصل يداه الى ركبتيه عبادة لله سبحانه وتعالى وخضوعا له ولا يجوز الركوع الا لله سبحانه وتعالى. فلا
يجوز لشخص ان ينحني لمخلوق ولا ان يسجد لمخلوق - [00:06:57](#)

لان هذا عبادة لا تكونوا الا لله سبحانه وتعالى ويكون في حالة انحطاطه للركوع مكبرا بان يقول الله اكبر والتكبير هنا واجب من
واجبات الصلاة ان تركه متعمدا بطلت صلاته - [00:07:24](#)

او اتى بغيره من الازكار لم يجزى وان تركه سهوا فانه يجبره بسجود السهو كما يأتي رافعا يديه مع التكبير كما رفعهما عند تكبيرة
الاحرام ثم يضع يديه على ركبتيه - [00:07:56](#)

ملقما كل يد ركبة وتكون مفرجتي الاصابع يلقم كل يد ركبة ويفرج بين اصابعها لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اه
ويمد ظهره مستويا يمد ظهره - [00:08:20](#)

مستويا يعني ممتدا لا يكون مقوسا وانما يكون ممدودا مستويا ويكون رأسه بحيال ظهره فلا يخفض رأسه ولا يرفع رأسه وانما يكون
بحذاء ظهره وهو ممدود في الركوع هذه هذه صفة - [00:08:52](#)

الركوع كما وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قلت لا يجوز الركوع ولا السجود لغير الله سبحانه وتعالى. نعم. فما نقول في
قول الله تعالى عن يوسف وخروا له سجدا - [00:09:21](#)

هذا خاص بشريعتهم لكنه نسخ في شريعتنا فلا يجوز الركوع والسجود الا لله قال صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا شخصا ان يسجد
لشخص لامرت المرأة ان تسجد لزوجها فلا يجوز السجود في في شريعتنا - [00:09:36](#)

ولا الركوع لاحد والانحناء لاحد في شريعتنا الانحناء ايا كان امانه بالرأس او الايمان بالرأس او خفضه لان هذا نوع عبادة ونوع خضوع
وهذا لا يكون الا لله سبحانه وتعالى - [00:09:58](#)

نعم احسن الله اليكم قال ويقول سبحان ربي العظيم هذا بيان الذكر الذي يقال في الركوع يقول سبحان ربي العظيم ويكررها المجزي
واحدة والافضل والاكمل عشر ادنى الكمال ثلاثة يقول سبحان ربي العظيم - [00:10:14](#)

الواجب واحدة وادنى الكمال ثلاث ان يكررها ثلاث مرات واعلى الكمال ان يكررها عشر مرات ويدعو معها بما تيسر وذلك لان ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه قوله تعالى - [00:10:49](#)

فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم ولما نزل عليه قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم
والمناسبة والله اعلم انه في هذه الحالة حالة الخضوع - [00:11:13](#)

الركوع والسجود الذلة والانكسار بين يدي ربه ناسب ان يثني على ربه بهذا الثناء بالتعظيم ووصف الله بالعلو على عرشه فوق
مخلوقاته سبحانه وتعالى نعم ثم يرفع رأسه ويديه قائلا امام ومنفرد - [00:11:37](#)

سمع الله لمن حمده فاذا انتهى الركوع رفع رأسه اه سواء كان اماما او مأموما او منفردا يرفع الجميع رؤوسهم من الركوع لابد من هذا
ويقول الامام والمنفرد سمع الله لمن حمده - [00:12:07](#)

ويقول المأموم ربنا ولك الحمد فقط ولا يقول سمع الله لمن حمده لقوله صلى الله عليه وسلم واذا قال اه سمع الله لمن حمده قولوا

ربنا ولك الحمد. ولك الحمد - 00:12:35

هذا الذكر الذي يقال عند الرفع والذي يقال بعد الاعتدال اه والذي يقال بعد الاعتدال سيأتي ان شاء الله لكن هذا الذي يقال عند الرفع
سمع الله لمن حمده ومعنى سمع استجاب - 00:12:54

سمع الله لمن حمده يستجاب لانه لانه معدا باللام فدل على ان معناه الاستجابة. اما اذا عدي سمع بنفسه لقد سمع الله قول التي
تجادلك فمعناه السمع المعروف وهو صفة من صفات الله - 00:13:19

سبحانه وتعالى اما اذا عدي بالحرف صار معناه الاستجابة. نعم احسن الله اليكم قال وبعد قيامهما ربنا ولك الحمد ملاء السماء وملاء
الارض وملاء ما شئت من شيء بعد نعم - 00:13:45

بعد قيام المصلي يقول ربنا ولك الحمد هذا هو الذكر الذي يقال بعد الاعتدال من الركوع وهو واجب من واجبات الصلاة هو واجب من
واجبات الصلاة. الصلاة لا يجوز له تركه - 00:14:09

واقله هذا اللفظ ربنا ولك الحمد وانزال فقال اه ملاء السماء وملاء الارض وملئ ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال
العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت - 00:14:35

ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد فذلك حسن والا فالواجب ان يقول ربنا ولك الحمد هذا هو الواجب وما زاد عليه فانه
مستحب ومعنى ملاء السماء وملاء الارض وملاء ما شئت من شيء بعد ان هذا الحمد يملأ هذه - 00:15:02

المخلوقات العظيمة مما يدل على عظم حق الله سبحانه وتعالى على عبادته وكثرة نعمه وفضله التي تستحق الحمد تستحق الشكر
والله جل وعلا يحمد لذاته ويحمد لاسمائه وصفاته ويحمد لافعاله سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى - 00:15:26

نعم فهو المستحق للحمد والثناء نعم قال ومأموم في رفعه ربنا ولك الحمد فقط المأموم لا يقول اه سمع الله لمن حمده وانما هذا في
حق الامام والمنفرد. اما المأموم فيقول ربنا - 00:15:58

ولك الحمد فقط لقول النبي صلى الله عليه وسلم واذا قال سمع الله لمن حمده قولوا ربنا ولك الحمد. نعم طبعاً والمأموم يقول ما بعد
ذلك ملاء السماء وملاء. من الادعية؟ نعم. اي نعم - 00:16:19

لكنه لا يقول سمع الله لمن حمده. نعم ثم يخبر مكبرا ساجدا على سبعة اعضاء بعد الانتهاء من الاعتدال في بعد الركوع والاعتدال بعد
الركوع ركن من اركان الصلاة. الصلاة. فلو انه رفع من الركوع - 00:16:37

ثم سجد على طول ولم يعتدل لم تصح صلاته لانه ترك ركنا من اركان الصلاة فبعد الاعتدال من الركوع وقول ما ورد فانه ينتقل الى
السجود يخبر يعني ينحط مكبرا - 00:17:00

ان يقول الله اكبر وهذا من واجبات الصلاة ايضا. تكبيرة الانتقال كلها من واجبات الصلاة. الصلاة في هذا وغيره ساجدا على سبعة
اعضاء ثم بينها فقال رجليه ثم ركبتيه ثم يديه ثم جبهته - 00:17:24

مع انفه هذه اعضاء السجود لما جاء في الحديث امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعظم الجبهة واليدين والركبتين
واطراف القدمين فلا بد من السجود على هذه الاعضاء السبعة - 00:17:47

فان رفع واحدا منها من غير عذر في كل سجوده فان فانه لا تصح صلاة نعم قال مع ثم جبهته على سبعة اعضاء رجليه ثم ركبتيه ثم
يديه ثم جبهته مع انفه ولو مع حائل - 00:18:14

ليس من اعضاء السجود. وهكذا يكون اه الانحطاط للسجود اول ما يقع على الارض ركبتى ركبتياه ثم يدها ثم جبهته وانفه هذا صفة
الانحطاط للسجود كما وردت في الحديث الصحيح - 00:18:38

نعم ثم ولو معه حائل يعني ولو سجد على حائل بينه وبين الارض كالفرش والسجادة فهذا لا يؤثر ان باشر الارض بسجوده فهو
افضل واذا اتخذ حائلا وفرشا يسجد عليه - 00:19:06

فلا بأس بذلك خصوصا اذا احتاج الى ذلك لحر الرمضى او لكون اه الارض فيها شوكة وفيها حصى فيتخذ له وقاية فلا بأس بذلك
الصحابة كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:26

في شدة الحر فاذا لم يستطع احدهم ووضع جبهته على الارض من الحر وظع عمامته وسجد عليها ولم ينكر عليهم صلى الله عليه وسلم. صلى الله والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا صلى على الحصى - [00:19:47](#)

نعم فدل على انه لا يشترط مباشرة الارض بالسجود وانما هذا من باب الافضية اذا تيسر نعم اي اذا عمد الى مباشرة الارض فهذا افضل؟ هذا افضل مع عدم المشقة - [00:20:06](#)

اما اذا كان عليه مشقة تشوش عليه في صلاته فالافضل ان يجعل بينه وبين الارض حائلا يسجد عليه ليطمئن في صلاته. نعم. لكن قد يدخل المسجد فيقول اريد ان اصلي على البلاط ولا اصلي على الفرش. افضل في حقه - [00:20:25](#)

لا ما هو بافضل في حقي ما ليس هذا افضل اذا لا يتكلف شيئا اذا وجد الفراش صلى عليه اذا وجد السجادة صلى عليها اذا لم يكن هناك شيء صلى على الارض. نعم. احسن الله اليكم. اما انه يتكلف ويقول - [00:20:44](#)

يترك الفرش ويصلي على الارض او على البلاط فهذا غير مستحسن. نعم. احسن الله اليكم قال ويجافي عضديه عن جنبه وبطنه عن فخذه ويفرق ركبتيه نعم هذا في السجود اذا سجد - [00:21:02](#)

على سبعة الاعضاء المذكورة فانه لا يتظام يظم بعض جسمه الى بعض وانما يفرج بين اعضائه فيجافي عضديه عن جنبي ويجافي بطنه عن فخذه. يعني يرفع بطنه فخذه ويفرق ركبتيه ولا يلصق بعضهما ببعض - [00:21:22](#)

هذه صفة السجود المستحبة الا اذا كان في مكان ضيق او كان يشق على من بجانبه في في مجافاته فانه يضم اعضائه اليه ولا يشق على من بجانبه او كان السجود طويلا ويتعب من المجافة - [00:21:49](#)

فلا بأس ان يستعين بركبه وان يضع يديه على على يتكى على ركبتيه حتى لا يتعب ويمل من طول السجود نعم والقدمان يا شيخ كيف يضمهما في سجوده؟ يضمهما او يفرقهما - [00:22:15](#)

لا بأس يضمهما او يفرقه تفريقهما احسن بلا شك ويقول سبحان ربي الاعلى هذا هو الذكر الذي يقال في السجود سبحان ربي الاعلى الواجب مرة والمستحب ادنى الكمال ثلاث مرات واعلى الكمال - [00:22:33](#)

عشرة سبع مرات او عشر مرات ويدعو مع ذلك يدعو مع التسبيح بما تيسر قال صلى الله عليه وسلم واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقمن ان يستجاب لكم وقال عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه - [00:22:58](#)

وهو ساجد فاكثروا من الدعاء لكن بعد الاتيان بهذا الذكر سبحان ربي الاعلى ثم يرفع رأسه مكبرا ويجلس مفترشا يسراه ناصبا يميناه. ثم يرفع رأسه من السجود يرفع رأسه من السجود - [00:23:21](#)

مكبرا بان يقول الله اكبر. وهذه تكفيرة انتقال وهي واجبة من واجبات الصلاة ثم يجلس بين السجدين والجلوس بين السجدين ركن من اركان الصلاة فلو انه رفع من السجدة ثم سجد الثانية - [00:23:48](#)

مباشرة ولم يجلس لم تصح صلاته. لانه ترك ركنا ترك ركنا من اركان الصلاة ويكون صفة جلوسه بين السجدين مفترشا يعني يفرش رجله اليسرى يفرش رجله اليسرى ويجلس عليها بان يجعل ظهرها الى الارض ويجلس على بطنها - [00:24:13](#)

وينصب اليمنى يعني يرفعها ناصبا يميناه بان يجعل اصابعها الى الارض وعقبها الى اعلى هذا هو النصب هذه صفة الجلسة بين السيدتين. نعم ويقول ربي اغفر لي هذا هو الذكر الذي يقال - [00:24:45](#)

بين السجدين. الواجب ان يقول ربي اغفر لي هذا هو الواجب وان كرر ذلك ثلاث مرات او سبع او عشر فهو افضل ويقول ربي اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني - [00:25:09](#)

لورود الحديث الصحيح بذلك نعم ويسجد الثانية كالاولى نعم ثم يسجد السجدة الثانية كالسجدة الاولى في صفتها واحكامها نعم ثم يرفع مكبرا ناهضا على صدور قدميه معتمدا على ركبتيه ان سهل - [00:25:30](#)

هذا بعد الفراغ من الركعة الاولى ينهض منها من سجوده يعني يقوم معنى ينهض يعني يقوم من سجوده على صدور قدميه اي مقدم مقدم قدميه معتمدا على ركبتيه معتمدا بيديه على ركبتيه ان سهل ذلك - [00:25:59](#)

بان كان قويا. اما ان كان كبير السن او مريضا فلا بأس ان يعتمد على الارض في حال قيامه يعتمد بيديه على الارض اما اذا كان قويا

فالأفضل ان يعتمد - 00:26:30

بيديه على ركبتيه ان سهل عليه ذلك نو ويصلي الثانية كذلك ما عدا التحريمة والاستفتاح والتعوذ وتجليد النية. نعم يصلي الركعة الثانية كالركعة الاولى فيما ذكر في حال القيام وفي حال - 00:26:49

الركوع وفي حال السجود وفي حال الجلسة بين السجدين وما يقال في كل آ ركن من هذه الاركان ان يصلي الركعة الثانية كالركعة الاولى تماما بافعالها واقوالها وصفتها ما عدد تحريمه - 00:27:14

تكبيرة التحريم تكبيرة الاحرام تختص الركعة الاولى اما التكبيرة الثانية وما بعدها فيكفي تكفير الانتقال تكفير تكبير الانتقال من السجود الى القيام هذا يسمى تكبير الانتقال وهو واجب من واجبات الصلاة كما سبق - 00:27:40

نعم شيخ مواضع تكبير الانتقال متى يكبرها المصلي كبروها حالة الانتقال بين الركنين بين الركنين نعم في حالة الانتقال لا يؤخره لما يدخل في الركن اللاحق ولا يأتي به قبل ان ينتقل - 00:28:08

بل يكون في حالة الانتقال هذا محله. نعم ثم يجلس مفترشا ما عدا قال ما عدا يعني يصلي الثانية كالاولى ما عدا تحريمه وهذا عرفناه وما عدا الاستفتاح والتعوذ فان هذا من خصائص الركعة الاولى فلا يستفتح في الثانية الركعة الثانية. نعم - 00:28:29

ولا يتعوذ قبل القراءة لان هذا من خصائص الركعة الاولى قالوا الا اذا لم يتعوذ في الاولى فانه يتعوذ في الثانية وكذلك تجديد النية لا يجددها في الثانية تكفي النية التي عند الدخول في الصلاة. في الصلاة اذا لم يعدل عنها ويقطعها - 00:28:55

كانت معه مستمرة فلا حاجة الى ان يجددها للثانية لانها مستمرة معه نعم ثم يجلس مفترشا ويدها على فخذه يقبض خنصره خنصره يقبض خنصر يده اليمنى وبنصرها ويحلق ابهامها مع الوسطى - 00:29:18

ويشير بسبابتها في تشهده ويبسط اليسرى نعم هذه صفة الجلوس للتشهد الاول من من الصلاة الرباعية او الصلاة الثلاثية كصلاة المغرب. اذا كانت الصلاة تزيد على ركعتين فلا بد من الجلوس للتشهد الاول بعد الركعتين الاوليين - 00:29:42

وصفة الجلوس انه يجلس مفترشا بان يفرش الرجل اليسرى ويجعل ظهرها الى الارض ويجلس على باطنها وينصب اليمنى كما سبق في الجلوس بين السجدين تماما ينصب اليمنى ويجلس ويفترش اليسرى - 00:30:13

ويجعل يديه على فخذه يجعل يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى اما الاصابع اليدين ففي اليد اليمنى يقبض خنصر اليمنى وبنصرها وهو الذي يلي الخنصر يقبض الخنصر والتي تليها وهي المنصب - 00:30:40

واما الابهام والوسطى من الاصابع فانه يحلقهما بان يجعل طرف الابهام على طرف الوسطى فتكون كهيئة الحلقة. نعم احسن الله اليكم ونفع بعلمكم. ايها الاخوة المستمعون بهذا نأتي على نهاية هذه الحلقة من شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان شكر الله لفضيلة - 00:31:14

ما تكرم به من الشرح والبيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع ولكم في الختام تحية من زميلي مشعل الدهيشي في هندسة الصوت والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:31:49